الحكومة تؤكد عزم البلاد على المضي في طريق المستقبل وتحقيق الديمقراطية

«المحروسة» تطوي صفحة الدستور.. وتتأهب لخوض غمار الانتخابات مارس المقبل

■ العربي: الدستور الجديد يلزم السلطة التنفيذية بإعادة ترتيب أولوياتها

■ 4 قتلى حصيلة اشتباكات الجمعة بين الأمن وأنصار «المعزول»

عدلي منصور

القاهرة - «وكالات»: ذكرت صحيفة التحرير المصرية ان الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور سيعلن عن اجراء الانتخابات الرئاسية في مارس في بيان من المتوقع ان يلقيه خلال ساعات من إعلان النتائج النهائية للاستفتاء على مسودة الدستور المتوقع خلال الساعات القليلة القادمة.

ونقلت صحيفة التحرير عن المستشار عصام الدين عبد العزيز النائب الأول لرئيس مجلس الدولة قوله إن منصور سيصدر قرارا جمهوريا بدعوة المواطنين المصريين للانتخابات الرئاسية في موعد غايته منتصف شهر مارس القادم.

واضاف عبد العزيز عضو لجنة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ان اللجنة ستبدأ اجتماعاتها اليوم الاحد. وأتاحت مسودة الدستور التي اعلنت في ديسمبر اجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية في اشارة لتغيير محتمل في خارطة الطريق التي اعلنها الجيش بعد عزل محمد مرسي أول رئيس منتخب ديمقراطيا في يوليو إثر احتجاجات حاشدة.

وكانت خارطة الطريق التي اعلنها الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع تقضي باجراء الانتخابات البرلمانية قبل الانتخابات الرئاسية.

وقال مصدر في الرئاسة لرويترز إن الرئيس لم يقرر بعد أي انتخابات ستجري اولا.

ومن المتوقع الموافقة على الدستور الذي جرى الاستفتاء عليه الاسبوع الماضي باغلبية كبيرة.

وقد يقود الدستور الجديد لحظر تام لتشكيل احزاب على اساس ديني ويعزز النفوذ السياسي للمؤسسة العسكرية القوية بالفعل التي عادت لتمسك بزمام السلطة منذ عزل مرسي.

من جانبه أكد وزير التخطيط المصري الدكتور أشرف العربي أن بلاده خطت خطوة واسعة باقرار الدستور تبعث رسالة واضحة لجميع دول العالم أن المصريين عازمون على المضي في طريق المستقبل وتحقيق الديمقراطية والتنمية.

وقال العربي خلال كلمته في ندوة الاقتصاد المصري «التحديات والحلول» والتي نظمها المجلس المصري للشؤون الاقتصادية امس ونقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط ان الدستور يؤسس في كثير من مواده للعديد من المحاور التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة.

وأوضح أن الدستور يؤسس في كثير من مواده للعديد من المحاور التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة ومنها ضرورة الاهتمام بالجهاز الاداري الذي يجب أن نفكر في كيفية تحديثه وتطويره على اسس سليمة وكفاءة التي اشار اليها الدستور المصري الجديد.

وبين أنه لاعداد مصر جديدة لابد من الالتفات الى مستقبل الطاقة في مصر مشيرا الى أن الدستور في احدى مواده يلزم الحكومة بتخصيص ما لايقل عن 10 في المئة للتعليم والصحة والبحث العلمي والذي يتم انفاقه أقل بكثير مما ينفق على دعم الطاقة.

وشدد على أن الدستور الجديد يلزم الحكومة باعادة ترتيب أولوياتها لأن الاستثمار في البشر هو الهدف في تحقيق التنمية المستدامة.

وأكد أهمية توفير الطاقة الجديدة والمتجددة وقال «نستخدم أكثر من ثلاثة في المئة في الطاقة المتجددة ولابد من زيادة النسبة حتى عام 2020».

واعتبر أن القطاع الخاص قادر على أن يتعامل في مجال الطاقة المتجددة ويمكن جذب استثمارات كبيرة في هذا المجال.

وأشار إلى أن الحكومة تنهال عليها طلبات من القطاع الخاص في هذا المجال ولكن لابد أن تراعي تسعير الطاقة ودعمها.

ورأى أن تنمية البشر لابد أن تكون محور التركيز خلال المرحلة القادمة وعلى رأسها التعليم في مصر والتي تحتاج إلى قفزات مبينا أن مصر تراجعت كثيرا عن ركب التنمية خلال السنوات الماضية. وبين أن الدستور يوفر نسبة اربعة في المئة من موازنة الدولة للتعليم قبل الجامعي وبالتنسيق مع الوزارات قامت وزارة التخطيط بتدريج موازنة التعليم اعتبارا من عام 2014-2015 لزيادة موازنتها تدريجيا بجانب البحث العلمي.

واوضح أن الدستور تناول حرية تداول المعلومات التي تعتبر ملكا للشعب والتي تعتبر قضية محسومة وتعبر عن حق المعرفة للمواطن.

ولفت الى وجود بعض البيانات بها سرية نظرا للاجراءات الامنية ولكن يوجد بيانات تحتاج الى نشر.

ميدانيا قالت مصادر امنية إن مالايقل عن اربعة قتلوا يوم الجمعة في اشتباكات بين قوات الأمن المصرية وانصار لجماعة الإخوان المسلمين.

واندلعت اعمال العنف قبل يوم من اعلان السلطات المصرية النتائج الرسمية للاستفتاء الذي اجرى هذا الاسبوع على دستور جديد للبلاد في اطار خطة انتقالية يدعمها الجيش.

وقال مسؤول محلي بوزارة الصحة لرويترز ان رجلا قتل بعد اصابته بطلق خرطوش في رقبته في مدينة الفيوم.

وذكرت مصادر امنية ان ثلاثة قتلوا في اشتباكات في منطقة القاهرة. وقتل اثنان باطلاق النار عليهما ولم تتضح ملابسات موت الشخص الاخر.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصادر امنية قولها ان انصار جماعة الاخوان اشتبكوا ايضا مع قوات الامن في مدينة السويس بالاضافة الى مدينة الاسماعيلية وعدد من الاماكن في العاصمة.

وفي وسط سيناء فجر مسلحون خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي لمنطقة صناعية. وقالت مصادر امنية ان ذلك لم يؤد لاصابة احد ولكن الانفجار عطل امدادات الغاز لبعض المصانع في المنطقة.

وأدان رئيس الحكومة حازم الببلاوي التفجير وقال في بيان إن الحكومة ستواجه مثل هذه الجرائم بالقوة.

وفي تطور آخر يمثل دليلا جديدا على تراجع شعبية جماعة الإخوان سحبت الجمعية العمومية لنقابة المهندسين يوم الجمعة الثقة من مجلس إدارة النقابة ذي الأغلبية الإخوانية.

ووافق على سحب الثقة من مجلس نقابة المهندسين 8887 عضوا مقابل 6886 عضوا.

وجاء سحب الثقة بعد أسابيع من فقد الجماعة أغلبيتها في مجلس نقابة الأطباء في انتخابات لمجلسها.

وكانت جماعة الإخوان المسلمين قد هيمنت لسنوات على كثير من النقابات المهنية في مصر.

في بيان أصدرته بعد يومين من لقاء ولي العهد بممثليها

البحرين: المعارضة تتراجع وتعلن استعدادها لاستئناف الحوار الوطني

المنامة - «وكالات»: أعربت المعارضة البحرينية عن استعدادها لأي تسوية للأزمة السياسية في البلاد، مؤكدة في بيان أصدرته الجمعة انفتاحها على أي «مخرج حقيقي وجاد»، وذلك عقب يومين من لقاء جمع ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة مع ممثلين لجمعيات سياسية معارضة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المعارضة البحرينية قولها أمس الاول إثر مظاهرة في العاصمة المنامة إن «اليد ممدودة لأي حل يحقق العدالة والكرامة والمساواة ويعتمد المواطنة كقاعدة لهذا الوطن».

وشددت المعارضة في بيانها إثر مظاهرة للمطالبة بحل الأزمة، على أن «الحل السياسي للأزمة السياسية في البحرين يتم بتحكيم إرادة شعب البحرين كمصدر للسلطات».

وأشار شهود إلى أن المظاهرة انتهت من دون تسجيل أية مصادمات مع الشرطة التي انتشرت بكثافة في المناطق القريبة من مكان المظاهرة، موضحين أن المتظاهرين حملوا أعلام البحرين وصورا للمعتقلين على خلفية الاحتجاجات

وجاءت هذه المظاهرة في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة استئناف الحوار الوطني الذي تم تعليقه في الأونة الأخيرة.

وكان القائمون على الحوار الوطني في البحرين قد أعلنوا الخميس الماضي 9 يناير الحالي تعليق جلسات الحوار الذي انطلق قبل 11 شهرا بهدف الخروج من الأزمة التي تعصف بالبلاد، من دون إعلان موعد لاستئنافه.

وجاء تعليق الحوار بعد إعلان ثماني جمعيات سنية تعليق مشاركتها فيه، وبررت ذلك بـ«غياب أحد الأطراف التي وجهت لهم دعوة الحوار «في إشارة إلى المعارضة» وانسحابه منه، وكذلك مواقف الحكومة». وقد علقت المعارضة في 19 سبتمبر مشاركتها في الحوار احتجاجا على توقيف خليل المرزوق أحد قادتها بتهمة التحريض على العنف. وكان ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة قد أجرى محادثات الأربعاء مع ممثلين لجمعيات سياسية معارضة، في محاولة لإعادة إطلاق الحوار الوطني، وإيجاد مخرج من الأزمة السياسية المستمرة منذ ثلاثة أعوام في البلاد. وقالت وكالة أنباء البحرين إن المحادثات كانت «لبحث السبل الكفيلة بتجاوز التحديات التي واجهت تقدم جلسات استكمال الحوار الوطني وتحقيقه النتائج المرجوة».

وحث ولي العهد على «الوصول لتفاهمات حقيقية من أجل تحقيق كافة ما يمثل مصلحة ومستقبل الوطن في الحفاظ على أمنه واستقراره وسلامة مواطنيه ووحدتهم الوطنية، مؤكدا أن المؤسسة التشريعية ستظل دائما مساندة لمسيرة التطوير والإصلاح وترسيخ مفهوم دولة المؤسسات والقانون بالتطبيق العملي». وأضافت الوكالة أن الاتفاق تم أثناء اللقاء على المسائل الأساسية التي سيتم طرحها في الحوار الوطني في المرحلة المقبلة، لكن دون تحديد موعد، كما لم يذكر أي من الجانبين تفاصيل عن فحوى اللقاء ونتيجته. وقال تكتل الوفاق المعارض -في بيان وقعته الأحزاب الرئيسية الخمسة المشاركة فيه- إن اللقاء «تميز بالصراحة والشفافية التامة».

الدفاع يشكك في قضية الادعاء

لاهاي: «الدولية» تستأنف جلسات محاكمة قتلة الحريري.. غداً

جانب من جلسة أمس الأول

لاهاي - «وكالات»: تستأنف صباح غد الاثنين المحكمة الدولية الخاصة بلبنان -في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري- جلساتها في لاهاي بهولندا، وذلك بعد ان شكك محامو الدفاع عن المتهمين في القضية بختام الجلسة الثانية للمحكمة الجمعة في الأدلة التي استعرضها الادعاء العام.

وكانت أولى جلسات المحاكمة قد انطلقت الخميس لمحاكمة المتهمين -المنتمين لحزب الله- غيابيا بالتورط في التفجير الذي وقع في بيروت يوم 14 فبراير 2005 وأسفر عن مقتل الحريري و21 شخصا آخر.

والمتهمون الذين يحاكمون غيابيا هم: أمين بدر الدين «52 عاما» وسليم جميل عياش «50 عاما» وحسين حسن عنيسي «39 عاما» وأسد حسن صبرا «37 عاما» إضافة إلى مشتبه فيه آخر هو حسن مرعي الذي ينتظر ضم قضيته إلى المتهمين الأربعة. ويرفض حزب الله تسليم المتهمين قائلا إن اتهامهم يخدم أجندة إسرائيلية.

وقد رفض محامو أربعة عناصر من حزب الله يحاكمون غيابيا في لاهاي الجمعة اتهامات الادعاء بقتل الحريري، معتبرين أن الجريمة «لا دافع لها». وفي اليوم الثاني لانطلاق المحكمة الخاصة بلبنان، اعتبر محامو الدفاع أن افتراضات الادعاء بشأن هوية قاتلي الحريري «مجرد نظريات».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فنسان كورسيل- لاروس المحامي عن المتهم حسين حسن عنيسي قوله أمام صحفيين إنه «من المفاجئ أن نرى أنه لم يتم بعد تحديد دافع للجريمة» معتبرا أن «الادعاء لم يقدم سببا واحدا» وراء الاعتداء، وذلك إثر نشر المرافعة الأولية لمدعي المحكمة الخاصة بلبنان.

وكان الادعاء قد عرض عرض في يوم ونصف اليوم الأدلة على كيفية التخطيط لتنفيذ عملية اغتيال الحريري بواسطة سيارة محملة بأطنان من المتفجرات.

واستكمل الادعاء في جلسة المحكمة صباح أمس الاول عرض الأدلة على الاتصالات التي قام بها المتهمون الخمسة الأعضاء بحزب الله اللبناني.

وتتعلق الأدلة المعروضة بالاتصالات التي جرت أثناء الأشهر الخمسة التي سبقت الاغتيال، مرورا بالتخطيط للعملية بما في ذلك إعداد الشريط المصور الذي ظهر فيه «الانتحاري» المزعوم أحمد أبو عدس، ووصولا إلى التنفيذ.

وقد أكد المدعي غرايمي كاميرون أمام القضاة أن انفجار الشاحنة المفخخة الذي قتل فيه الحريري «عملية معقدة وتم التخطيط لها بدقة» مقدما تفاصيل عن كيفية استخدام منفذي الاعتداء المفترضين شبكة الهاتف لمراقبة الحريري حتى بضع دقائق قبل وقوع الانفجار. في المقابل، اعتبر انطوان قرماز محامي بدر الدين أن «ملف الادعاء يستند إلى أدلة نظرية بحتة» مضيفا أنه لا توجد أدلة ملموسة ولا تسجيلات هاتفية ولا شهود أو رسائل قصيرة». وختم بالقول «ما زلنا لا نعرف من قتل رفيق الحريري».

وقد وضع الادعاء -وسط قاعة المحكمة في لاهاي- مجسما لمكان وقوع الانفجار ليظهر مسار موكب سيارات الحريري وحركة الشاحنة المفخخة التي استهدفته.

ليبيا: مصرع وإصابة 4 عسكريين خلال محاولة تفكيك «ناسفة» في بنغازي

طرابلس - «وكالات»: قتل ضابط في الشرطة الليبية وجرح ثلاثة عسكريين مساء الجمعة خلال محاولتهم تفكيك حقيبة متفجرات وضعت قرب أحد الأماكن الأثرية المهجورة في مدينة بنغازي «شرق البلاد»، في حين اغتال مجهولون في وقت سابق أحد أفراد الجيش.

وقال مصدر أمني إن أربعة من جهاز تفكيك المتفجرات حاولوا تفكيك حقيبة متفجرات وضعت بجانب القصر العثماني بمنطقة الكيش وسط بنغازي، لكن الحقيبة انفجرت خلال اقترابهم منها مما أدى إلى مقتل أحدهم وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وأوضحت مسؤولة في مستشفى الجلاء لجراحة الحروق والحوادث أن المستشفى استقبل جثمان خبير المتفجرات في الشرطة الليبية العقيد رجب العبار الذي توفي متأثرا بجروح تسببت فيها شظايا الحقيبة المتفجرة.

وفي سياق ذي صلة ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر أمني أن مسلحين مجهولين قتلوا الجمعة أحد جنود الاحتياط في القوات الخاصة والصاعقة بالجيش الليبي.

وأشار المصدر إلى أن المسلحين أطلقوا النار باتجاه الجندي بعد أدائه صلاة الجمعة بأحد مساجد منطقة حي الدولار بمدينة بنغازي.

وقال مستشفى الجلاء إن الجندي يدعى فرج محمد المعداني ولقي حتفه جراء إصابته بعيار ناري في الرأس.

وشهدت بنغازي ومناطق ليبية أخرى في الآونة الأخيرة أعمال عنف بشكل متواتر مما يؤكد حالة من عدم الاستقرار الأمني في البلاد التي خرجت من ثورة أطاحت بالزعيم الراحل العقيد معمر القذافي.

وكان آخر مشاهد العنف اغتيال مسلحين لوكيل وزارة الصناعة الليبية حسن الدروعي الأحد الماضي أمام منزله في مدينة سرت شرقي العاصمة طرابلس.

كما قتل قبلها بيوم 19 شخصا في اشتباكات مسلحة بمدينة سبها جنوبي ليبيا، وتضاربت الأنباء بشأنها بين كونها قبلية أم اشتباك بين الجيش ومسلحين.

أكد أن اجتماع اللجنة يأتي في ظل تراجع التضامن مع القضية الفلسطينية

ملك المغرب يفتتح الدورة الـ 20 لـ «القدس» بالدعوة إلى «مصالحة فلسطينية وطنية صادقة»

■ عباس: سلطات الاحتلال تمارس ضدنا سياسة تطهير عرقي

جانب من الجلسة الافتتاحية لاعمال اللجنة

مراكش - «وكالات»: دعا ملك المغرب محمد السادس، الذي يرأس لجنة القدس، إلى تحقيق «مصالحة وطنية صادقة» برئاسة محمود عباس، مع «تعبئة قوية» للوسائل والإمكانات الذاتية وتسخيرها للدفاع عن مدينة القدس المحتلة في ظل الجهود الأميركية لإنجاح مفاوضات السلام.

وأكد ملك المغرب في خطاب ألقاه في افتتاح الدورة العشرين للجنة القدس ظهر الجمعة في مدينة مراكش بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن حجر الزاوية في تقوية الموقف الفلسطيني هو «تحقيق مصالحة وطنية فلسطينية صادقة، قوامها وحدة الصف الفلسطيني».

وأضاف أن هذه المصالحة يجب أن تكون «بقيادة السلطة الوطنية الشرعية، برئاسة أخينا محمود عباس أبو مازن، الذي نؤكد دعمنا للجهود التي يبذلها في خدمة الشعب الفلسطيني الشقيق».

واعتبر أن المصالحة البناءة «تضع المصالح العليا للشعب الفلسطيني فوق كل اعتبار وفي طليعتها إقامة دولته المستقلة على أرضه المحررة، وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش في أمن وسلام ووئام مع إسرائيل».

من جهة أخرى أكد الملك المغربي أن «حماية المدينة المقدسة من مخططات التهويد، ودعم المرابطين بها، لن يتأتى بالشعارات الفارغة أو باستغلال هذه القضية النبيلة كوسيلة للمزايدات العقيمة».

ودعا إلى «تعبئة قوية للوسائل والإمكانات الذاتية وتسخيرها للدفاع عن مدينة القدس المحتلة»، و«تعزيز عمل لجنة القدس بتكثيف وكالة بيت مال القدس الشريف «الذراع المالية التابعة لها» لأعمالها الميدانية».

من ناحية ثانية دعا الملك محمد السادس إلى «التحلي باليقظة، وتضافر الجهود، لقطع الطريق أمام جماعات التطرف والظلامية، التي تحاول استغلال القضية النبيلة للدفاع عن القدس، لنشر العنف والإرهاب بالمنطقة».

واعتبر العاهل المغربي إن انعقاد هذه الدورة يأتي في «ظل تراجع ملحوظ في التضامن مع القضية الفلسطينية سواء من حيث الدعم السياسي والمادي أو على المستوى الإعلامي.» وأضاف محمد السادس «ان انعقاد هذا الاجتماع يعد خير دليل على ارادتنا المشتركة في مواصلة الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وعن الهوية العربية والإسلامية للقدس الشريف.»

وقال العاهل المغربي إن اجتماع اللجنة «نريده فرصة سانحة لبلورة مواقف موحدة من شأنها المساهمة بفعالية في مسار السلام.»

ومن جهته قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته «لم يسبق أن كان الخطر يحدق بالقدس كما يحدق بها اليوم.»

وأضاف «لم يكن الأقصى في مرمى التهديد كما هو الآن ونحن نجتمع اليوم في لحظة دقيقة جدا واستثنائية تتعلق بعاصمة فلسطين وقلبها النابض وما تواجهه من تحديات وأخطار من غير المسموح تجاهلها وعدم التصدي العملي لها.»

وقال عباس «إن متابعة وقائع ما تشهده القدس خلال السنوات القليلة الماضية واليوم.. تقود إلى استنتاج واحد هو أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسرع وبشكل غير مسبوق.. في تنفيذ ما تعتبره المعركة الأخيرة في حربها الهادفة لمحو وإزالة الطابع العربي الإسلامي والمسيحي للقدس الشرقية سعيا لتهويدها وتكريسها عاصمة لدولة الاحتلال.»

وتحدث الرئيس الفلسطيني عن سياسة الاستيطان الإسرائيلية وقال إن المدينة تشهد «تسارعا غير مسبوق في الهجمة الإستيطانية» كما «يواصل الاحتلال استكمال خطة التطهير العرقي». واضاف عباس «إن ما تنفذه سلطات الاحتلال هو تطهير عرقي بكل ما يعنيه ذلك ضد المواطنين الفلسطينيين لجعلهم في أحسن الحالات أقلية في مدينتهم لهم صفة المقيم فقط مقابل تعزيز الوجود اليهودي ببناء المزيد من المستوطنات.»

وضمت اسرائيل القدس الشرقية التي احتلتها عام 1967 في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي وتقول ان القدس بأكملها عاصمتها الموحدة وان التوسع الاستيطاني في المدينة يتم في اطار بلدية العاصمة.

كما نوه الرئيس الفلسطيني بمجهودات «وكالة بيت مال القدس» الجناح التنفيذي للجنة القدس وقال إنها تساهم في التخفيف من معاناة المقدسيين.

وتخصص وكالة بيت مال القدس نحو 20 مليون دولار سنويا للقيام بمشاريع خيرية وتعليمة وصحية بالاضافة الى صيانة المعالم الإسلامية بالمدينة.

وتعتمد وكالة بيت مال القدس في الأساس على جمع التبرعات والهبات.

وقال عبد الكبير العلوي المدغري رئيس الوكالة يوم الجمعة في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن الوكالة تنوي تخصيص 30 مليون دولار اخرى إضافية سنوية.

ومن جهته قال العاهل المغربي في خطابه إن «طموحنا يتجاوز بكثير الامكانات المحدودة التي تتوفر عليها الوكالة بسبب ضعف المساهمات المنتظرة في ميزانياتها.» ودعا إلى «التعبئة لوسائلنا وامكاناتنا الذاتية وتسخيرها للدفاع عن المدينة المقدسة باعتبارها قضية الأمة الإسلامية جمعاء.»

وحذر إياد مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي في كلمته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من مغبة «العبث بالمسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف» معتبرا إياهما «خطا أحمر لن تسمح الأمة الإسلامية لأحد بأن يتجاوزه بأي حال من الأحوال».

واضاف «لا شيء في الأفق يشير إلى أن الحكومة الإسرائيلية تريد أو تقبل بأي من مطالب الفلسطينيين»